الوتدبير نفسه وعدم رضاه بتدبير الله انه اختار لنوح عليه
السلام ومن كان معه في السفينة فقال له نوح يا بني اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء فقال له نوح
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فبادر في المعنى الى جبل عقله
ثم كان الجبل الذي اوى اليه واعتصم به صورة ذلك المعنى القائم
به فكان كما قال الله سبحانه وتعالى وحال بينهما الموج فكان من المغرقين
في الظاهر بالغرق وفي الباطن بالجهل **فاعتبر ايها العبد**
بزلة ولد نوح اذا لاحت عليك امواج الاقدار فلا تلجا الى جبل عقلك
لئلا تكون من المغرقين في بحر القطيعة ولكن ارجع الى سفينة
الاعتصام بالله والتوكل على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فاذا ركبت ذلك
استوت بك سفينة النجاة على جودي الامن ثم تهبط بسلام منه
القربة وبركات الوصلة عليك وعلى امم ممن معك وهي عوالم وجودك
فافهم ذلك ولا تكن من الغافلين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
فقد علمت ان اسقاط التدبير والاختيار اهم ما يلتمس له
المريدون وتطلبه العابدون واشرف ما يتحلى به العارفون سالت
بعض العارفين وهو تجاه الكعبة فقلت له من اين لنا هذين يكون
رجوعك على المهم اوعلى الشام فقال لي مع الله عادة ان تجاوز

صح اصلا
ولا تكن من الجاهلين

ارادة

ارادة فلمي **وقال** بعض المشايخ لو دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار وبقيت لم يبق عندي تمييز في اي الدارين يكون قراري
فهذا حال عبد محيت اختيارته وارادته فلم يبق له مع الله مرادة
الا ما اراد كما قال بعض السلف اصبحت وهواي في مواقع قدر الله
وقال ابو حفص الحداد منذ اربعين سنة ما اقامني الله في حال
وكرهته ولا نقلني الى غيره فسخطته **وقال** بعضهم في اربعين
سنة في انتهي ان اشتهي لاشتهي ما اشتهي فلا ادري ما اشتهي
فهذه قلوب تولى الله رعايتها واوجب حمايتها [illegible]
قوله سبحانه وتعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان تحققهم
بمقام العبودية اي لهم الاختيار مع الربوبية او ان يقال وقد اخذنا
اوليلا يسر اعنها **وقال** سبحانه انه ليس له سلطان على الذين
امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقلوب ليس للشيطان عليها سلطان
من اين تلقى فقا ونسيا ومن للتدبير اوتير ذ عليها وجود التكبير
وفي الاية بيان ان من صح التشريف الايمان بالله والتوكل
على الله فلا سلطان للشيطان عليه لان الشيطان انما يأتيك من احد وجهين
اما بتشكيك في الاعتقاد واما بركون الى الخلق في اعتماد فاما
التشكيك في الاعتقاد فالايمان ينفيه واما الركون الى الخلق
في الاعتماد فالتوكل على الله ينفيه **تنبيه** واعلم ان التدبير

ان يفتتنوا

الشكوك

Copyright © King Saud University